المحاضرة 12

المحاضرة الثاني عشر: علوم التربية وظائفها وتصنيفاتها

تمهيد:

01-المقصود بعلوم التربية:

ا-حسب غاستون ميالاريه1985G.Mialaret:

ب- أما **حسب كلوس Clausse.A:**

02-وظائف علوم التربية:

أ-وظيفة التنظير:

ب-وظيفة تحليل الغايات التربوية و الكفاءات الختامية:

ج-وظيفة تقديم نماذج لتوجيه الممارسة التربوية:

د- تقويم تقدم الممارسة التعليمية و التكوينية:

03-تصنيف علوم التربية:

1-تصنيف **Mialaret.G et Dottrens.R 1969**

* تصنيف **MIALARET 1988**

تمهيد:

ليس من قبيل الصدفة أن تعرف العلوم النفسية والتربوية في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا في معظم الجامعات والمعاهد العلمية، وتتبناها العديد من الأنظمة التعليمية والتكوينية في إعداد الطلاب والمعلمين ... إن الأمر لا يرتبط، كما يقول ميالاريه: بإلباس معطف جديد لممارسة قديمة. إنه أكثر من ذلك بكثير، وأعمق من ذلك بكثير، إنه يرتبط بمعطى عميق ودال ويوازي ويستجيب في نفس الوقت لحقيقة جديدة. إن الظاهرة التربوية فعالية إنسانية تتداخل فيها عناصر عدة: يتداخل فيها ما هو بيولوجي وما هو سيكولوجي وما هو سوسيولوجي وما هو سيكوسوسيولوجي وما هو اقتصادي...إلخ

المقصود بعلوم التربية:

- 1-**حسب غاستون ميالاريه1985G.Mialaret**: تعبر عن مجموع الحقول و المجالات المعرفية التي تدرس الأحداث و الوضعيات التربوية و تفهمها داخل سياقاتها التاريخية و الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية و السياسية.
- 2- أما **حسب كلوس Clausse.A**: فتعني مجموع الحقول التي تقارب المظاهر المتعددة لحقيقة الفرد(جسدية، بيولوجية، سيكولوجية ، عرقية)، و الشروط التي يتم في إطارها العمل التربوي
- (حضارية، أيديولوجية، مجتمعية....)،و التقنيات الأدائية المستقلة عن تلك الحقول المطبقة على الموضوع الخاص بالفعل التربوي.

من خلال التعريفين السابقين يمكن الحديث عن العديد من التقاطعات التي تؤكدها مختلف تعاريف علوم التربية ومنها:

- - أن علوم التربية بصيغة الجمع تعبر عن مجموعة من الحقول المعرفية القائمة بذاتها من حيث اطارها المفاهيمي والمقاربات النظرية والتفسيرية، وطبيعة التساؤلات الميدانية التي تعني بطرحها.

- أنها تهتم بمقاربة للمظاهر والظواهر المتعددة في الجوانب المجتمعية، البيولوجية، البيداغوجية
- و السيكولوجية.....الخ.
- أنها ترتبط بالشروط التي يتم في ضوئها الفعل التربوي، وكذا التقنيات اللازمة لتنفيذه .

وظائف علوم التربية:

- تؤدي علوم التربية مجموعة من الوظائف يمكن أن تتضح من خلال اهتمام كل تخصص من تخصصاتها وعموما يمكن أن نورد أهمها في ما يلي:
- **1-وظيفة التنظير:**
- إن حقل التربية خصب مرن ومعقد، فخصب لأنه أرضية تلتقي فيها كل الأفكار المجتمعية وتتنافس في ضوئها معظم البرامج، أما سمة المرونة فلقابلية هذا الوسط لاستيعاب التغيرات والتكيف الإيجابي مع مخرجاته من جهة ، ومع ما يجري خارجه، فأمام هذه الخصائص كان لزاما على علوم التربية أن تكتسب أدوات بحث نظري و تطبيقي لتقديم التفسيرات و التبريرات لأي ممارسة تدخل ضمن اهتمام مجال العلوم التربية ، وهذا من خلال الإطار المفاهيمي النظري الذي يمكن المهتمين من فهم متغيرات الممارسة التعليمية اليومية المعقدة.
-
- **2-وظيفة تحليل الغايات التربوية و الكفاءات الختامية:** وذلك من خلال التحليل الدائم للعلاقة بين التربية و المجتمع و استيعاب التغيرات النظرية و الواقعية التي تظهر في المجتمع.
- **3-وظيفة تقديم نماذج لتوجيه الممارسة التربوية:** فعلوم التربية عموما تقدم أدوات ونماذج تفسيرية مستوحاة من شتى العلوم الأخرى ومن رحم دراساتها النظرية و التطبيقية كما تقدم توجيهات تساعد المربي بصفة عامة على إتقان التصور و الممارسة لمتغيرات العملية التعليمية و التعلمية.
- **4- تقويم تقدم الممارسة التعليمية و التكوينية:** بحيث أن علوم التربية تساعد في فحص تشخيص و تقويم النظم التعليمية و التكوينية.

تصنيف علوم التربية:

- رغم حداثة هذه العلوم فإنها استطاعت أن تراكم عددا هائلا من النظريات والنماذج التفسيرية ،كما أنها تمكنت من تطوير اساليب ومناهج في البحث،جعلتها ترقى الى وضع العلوم "المعترف بها "من طرف المجتمع العلمي الدولي،حتى وان كانت تتداخل مع اختصاصات اخرى لا تهتم مباشرة بالتربية.غيران ما يضمن وحدتها هو موضوعها المشترك،أي التربية،وهو نفس الموضوع الذي يبرر تنوعها وتعددها ،نظرا لأبعادها المتشعبة.
- لذلك فإن تصنيفات علوم التربية ارتبطت بمتغيرات متعددة، وفي هذا الإطار نوضح أهم هذه التصنيفات:

1-تصنيف **Mialaret.G et Dottrens.R 1969**

- **1-حقول تأملية تتكون أساسا من فلسفة التربية.**
- **حقول تقدم و ثائق و معلومات حول اللأنساق و الطرائق التربوية** إما في بعدها التاريخي الزمني أو في بعدها الجغرافي أو المكاني مثل؛ علم تاريخ التربية، وعلم التربية المقارنة.
- حقول أساسية مثل العلوم البيولوجية و السيكولوجية و السوسيولوجية.

- **حقول توظف مناهج وتقنيات** تحلل من وجهة نظرها الوضعيات التربوية بما فيها المربون و التلاميذ مثل البيداغوجيا و السيكو بيداغوجيا و السوسيوبيداغوجيا.

- * وقد قدم **MIALARET** في سنة **1988** تصنيفا آخر والذي انطلق من معيار يتعلق بالعوامل المحددة للوضعيات التربوية وهي عوامل ثلاث ميز في ضوئها علوم التربية إلى :

- **علوم تتعلق و تدرس الشروط العامة للتربية** وتشمل:
- كالإدارة المدرسية ، تاريخ التربية، سوسيولوجيا التربية، إقتصاديات التربية،الديمغرافيا المدرسية.
- **علوم تدرس الوضعيات و الأحداث التربوية** وتشمل:
- **1-2 علوم تدرس شروط الفعل التربوي وهي:**
- فسيولوجيا التربية ، سيكولوجيا التربية ،علوم التواصل ، سوسيولوجيا الجماعات المدرسية
- **2-2 علوم الديداكتيك و نظريات البرامج.**
- **3-2 علوم الطرائق البيداغوجيا و تقنيات التدريس.**
- **4-2 علوم التقويم.**

علوم التأمل المستقبلية كفلسفة التربية و علوم مستقبلية